Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتركوا عمر، فقال أبوبكر: أما بعد من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً ﷺ قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين**﴾[1].

وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبوبكر فتلقاها منه الناس كلهم، فلم أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبابكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات»[2].

*** تجهيزه للدفن**

وفي اليوم التالي لوفاة النبي ﷺ الثلاثاء[3] غسلوا رسول الله ﷺ في ثيابه، غسله العباس وعلي والفضل وقثم أبناء العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ وأسامة ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة[5].

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«إن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين»[6].

ثم حفروا له قبراً في حجرة عائشة فى المكان الذى قبض فيه، لقوله ﷺ «ما قبض الله نبياً إلا فى الموضع الذى يحب أن يدفن فيه»[7].

ثم صلوا عليه فرادي[8].

---

(١) سورة آل عمران آية ١٤٤.

(٢) أخرجه البخاري بالموضع السابق ١٦١٨/٤ (ح/٤١٨٧).

(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ٤١٦/٤.

(٤) السيرة النبوية - ابن هشام - ٤١٥/٤.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الثياب البيض للكفن ٤٢٥/١ (ح/١٢٠٥) ومسلم فى كتاب الجنائز، باب فى كفن الميت ٦٤٩/٢ (ح/٩٤١).

(٦) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ ١٦٢٠/٤ (ح/٤١٩٦).

(٧) الموطأ ٢٣١/١ وابن ماجه في السنن كتاب الجنائز ٥٢١/١ (ح/١٦٢٨)

(٨) البداية والنهاية ٢٩٩/٥ وقال: «وهذا الصنيع وهو صلاتهم عليه فرادى أمر مجمع عليه خلاف فيه».